اللهُ مكانهُ واحداً ، ولا تذكرْ لي منهما متماوتاً ولا طعاناً على الأئمةِ فانه لا يكونُ منهما الأبدالُ (....) [1] .

باب في فضائل القبائل

المهاجرون رضي الله عنهم

٣٧٩٢١ ـ عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً حين طلعتِ الشمسِ فقال : سيأتي ناسٌ من أمتي يوم القيامة نورُهم كضوءِ الشمس ، قلنا : مَنْ أولئك يا رسول الله ؟ فقال : فقراء المهاجرين الذين تُتَّقى بهم المكارهُ ، يموتُ أحدُهم وحاجتُه في صدره ، يُحشرون من أقطارِ الأرضِ (ابن النجار) .

٣٧٩٢٢ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ أنعلمُ أول زمرة تدخلُ الجنة من أمتي ؟ فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى بابِ الجنة ويستفتحون فتقولُ لهم الخزنة : أوقد حوسبتم ؟ قالوا بأيِّ شيءٍ نحاسبُ ؟ وإنما كانت أسيافُنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا

---

(١) أورده في المنتخب (٣٣٣/٥) وقال أخرجه كر : من طريق رجاء لكن حديث الحارث بن حرمل لم يذكره . والحديثان بلفظ واحَد ومعنى واحد فانتبه . ص

على ذلك ! فَيُفْتح لهم فيقيلون فيها أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناسُ (ك ،هب) .

٣٧٩٢٣ ـ عن ابن عمرو عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : ما فرق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : فرق بينهما القبلتان، ومن صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين فهو من المهاجرين الأولين (ش).

الأنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٢٤ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عثمان بن محمد بن الزبيري قال قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه : نحنُ والله والأنصارُ كما قال :

جزى اللهُ عنا جعفراً حين أشرفَت ... بنا نعلُنا للواطئين فَزلَّتِ
أَبَوْا أن يَمَلّونا ولو أن أُمَّنا ... تُلاقي الذي يَلْقَوْن منا لمَلَّتِ

(ابن أبي الدنيا في الاشراف) .

٣٧٩٢٥ ـ عن عمر قال : قامَ رسول الله ﷺ بمكة يعرِضُ نفسَه على قبائلِ العرب قبيلة قبيلة في الموسمِ ما يجدُ أحداً يجيبهُ ، حتى جاء اللهُ بهذا الحيِّ من الأنصارِ لما أسعدهم اللهُ وساقَ لهم من الكرامةِ ، فآووا ونصَروا ، فجزاهم اللهُ عن نبيهم خيراً (البزار وحسنه).

٣٧٩٢٦ ـ عن عثمان بن عفان قال قال رسولُ الله ﷺ اللهم أعزَّ الإسلام بالانصارِ الذين أقام اللهُ بهم الدينَ ، آووني ونصروني ، وهم إخواني في الدنيا والآخرةِ ، وأولُ من يدخلُ بحبوحةَ الجنةِ (الديلمي).

٣٧٩٢٧ ـ ﴿ مسند بريدة بن الخصيب الاسلمي ﴾ قال ذو اليدين: يا معشرَ الأنصارِ ! أليس أمركُم رسولُ الله ﷺ أن تصبروا حتى تلقوْه (طب ـ عن رجل).

٣٧٩٢٨ ـ ﴿ مسند جبير بن مطعم ﴾ عن محمد بن يوسف الحمال عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان النبيُّ ﷺ يقول لأصحابه : اذهَبوا بنا إلى بني واقفٍ نَزورُ البصيرَ . قال سفيان : وهم حَيٌّ من الأنصارِ وكان محجوب البصرِ (هب).

٣٧٩٢٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي عمرو عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : اذهبوا بنا إلى البصيرِ الذي في بني واقفٍ نزورُه (هب وقال : هذا المرسل هو الصواب).

٣٧٩٣٠ ـ ﴿ مسند بلال ﴾ كان النبي ﷺ يقول لأصحابه :

اذهَبوا بنا إلى بني واقفٍ نزورُ البصيرَ . قال سفيانُ : حَيٌّ من الأنصارِ ، وكان البصيرُ ضريرَ البصرِ (طب - عن جبير بن مطعم).

٣٧٩٣١ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ لقد لبثْنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدمَ علينا رسولُ الله ﷺ نعمرُ المساجدَ ونقيمُ الصلاة (ش).

٣٧٩٣٢ - عن جابر قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ ذات يومٍ فقال : مرحباً يا جويبرُ ! جزاكم الله يا معشرَ الأنصارِ خيراً ! آويتموني إذ طردني الناسُ ، ونصرتموني إذ خذلني الناسُ ، فجزاكم الله معشرَ الأنصار خيراً ! فقلتُ : بل جزاكَ الله عنا خيراً ! بك هدانا اللهُ إلى الإسلامِ ، وأنقذنا مِنْ شفَا حُفرةٍ من النارِ ، وبك نرجُو الدرجاتِ العلى من الجنةِ (الديلمي).

٣٧٩٣٣ - عن جابر قال : النقباء كُلُّهم من الأنصارِ ، منهمُ البراءُ بنُ معرور من بني سلمة (أبو نعيم).

٣٧٩٣٤ - عن الحارث بن زياد الساعدي قال : أتيتُ النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايعُ الناسَ على الهجرةِ فظننا أنهم يَدْعون إلى البيعةِ فقلتُ : يا رسول الله ! بايعْ هذا على الهجرةِ ، فقال : ومَنْ هذا ؟ قلتُ : هذا ابنُ عمي حوطُ بنُ يزيد - أو : يزيدُ بنُ حوط - فقال رسولُ الله ﷺ : لا أبايعكم ، إن الناسَ يُهاجرون إليكم ولا

تهاجرون إليهم ، والذي نفسي بيده ! لا يحبُّ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى الله إلا لقيَ الله وهو يُحبه ، ولا يبغضُ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى الله إلا لقيَ الله وهو يُبغضُهُ (حم،خ في تاريخه وابن أبي خيثمة وأبو عوانة والبغوي ، طب وأبو نعيم).

٣٧٩٣٥ ـ عن زيد بن ثابت قال : دخل سعد بن عبادة على رسولِ الله ﷺ ومعه ابنهُ فسلَّم ، فقال رسولُ الله ﷺ : ههنا ههنا ـ وأجلسه عن يمينه ، وقال : مرحباً بالأنصارِ ! وأقام ابنهُ بينَ يدي رسولِ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : اجلِسْ ، فجلسَ فقال : ادنُ ، فدنا فقبل يدي رسولِ الله ﷺ ورِجْلَه ، فقال النبيُّ ﷺ : وأنا من الأنصارِ وأنا من فراخِ الأنصارِ ، فقال سعدٌ : أكرمكَ اللهُ كما أكرمتَنا ! فقال : إن الله أكرمكم قبل كرامتي ، إنكم سَتَلْقَوْن بعدي أثرةً فاصبروا حتى تَلْقوني على الحوضِ (كر، وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، قال خط : ليس بالقوي).

٣٧٩٣٦ ـ عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : يا حجاجُ ! ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ ؟ قال : وما وصَّى به رسول الله ﷺ فيكم ، قال : أوصى أن يُحْسنَ إلى محسنِ الأنصارِ ويُعْفى عن مسيئِهم (كر).

٣٧٩٣٧ ـ عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال قال رسولُ الله ﷺ : ألا ! لا صلاةَ إلا بوضوءٍ ولا وضوءَ لمن لم يذكر اسم الله عز وجل ، ألا ! لا يؤمنُ باللهِ من لا يؤمنُ بي ، ولا يؤمنُ بي من لم يعرف حقَّ الأنصارِ (ابن النجار).

٣٧٩٣٨ ـ عن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الانصاري قال لعبدِ الملك بن مروان : احفظ فيَّ وصية رسول الله ﷺ ، قال : وما ذاكَ؟ قال : اقبَلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئِهم ، وكان أبو سعيد زوجَ أسماءَ بنت يزيد بن السكن (كر).

٣٧٩٣٩ ـ عن أبي سعيد قال : لما قسم رسولُ الله ﷺ السبيَ بالجعرانةِ أعطى عطايا قريشٍ وغيرها من العربِ ولم يكن في الأنصارِ منها شيءٌ فكثرت المقالةُ وفشت حتى قال قائلُهم : أما رسولُ الله لقد لقى قومه ، فأرسل إلى سعد بن عبادة فقال : ما مقالةٌ بلغتني عن قومِك أكثروا فيها ؟ فقال له سعدٌ : فقد كان ما بلغك ، قال فأين أنت من ذاك ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من قومي ، فاشتدَّ غضبه وقال: اجمع قومك ولا يكن معهم غيرُهم ، فجمعهم في حظيرةٍ من حظائرِ السبي وقام على بابها وجعل لا يتركُ إلا من كان من قومِه وقد تركَ رجالاً من المهاجرين وردَّ أناساً ، ثم جاءَ النبي ﷺ يُعْرفُ في وجهِ

الغضبُ فقال : يا معشرَ الأنصارِ ! ألم أجِدكم ضُلالاً فهداكم الله ؟ فجعلوا يقولون : نعوذُ بالله من غضبِ الله ومن غضبِ رسوله يا معشر الانصار ألم أجدكم عالة فأغناكم الله فجعلوا يقولون : نعوذ بالله ومن غضب الله ومن غضب رسوله ! قال: ألا تجيبون ؟ قالوا :اللهُ ورسوله أمنُ وأفضلُ، فلما سُرِّي عنه قال : ولو شئتُم لقلتم فصدقتم : ألم نجدكَ طريداً فآويناك ومُكذَّباً فصدقناك وعائلاً فآسيناك ومخذولاً فنصرناك ؟ فجعلوا يبكون ويقولون: اللهُ ورسولهُ أَمَنُ وأفضلُ ، ثم قال : أوجدتم من شيءٍ من دنيا أعطيتُها قوماً أتألفُهم على الإسلامِ ووكلتُكم إلى إسلامكم ؟ لو سلك الناسُ وادياً أو شعباً لسلكتُ واديكم وشعبكم ، أنتم شعار والناس دثارٌ ، ولولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصارِ ، ثم رفع يديه حتى اني لأرى ما تحت منكبيه فقال : اللهم اغفرْ للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبناء الأنصار ! أما ترضون أن يذهب الناسُ بالشاءِ والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ فبكى القومُ حتى اخْضَلوا[1] لحاهم وانصرفوا وهم يقولون رضينا بالله وبرسولِه حظاً ونصيباً (ش)[2] .

٣٧٩٤٠ ـ عن عبد الله بن رباح قال قال أبو هريرة : ألا أعلِمُكم

---

(١) اخضلوا : اخضلّ الشيء اخضلالاً ، واخضوضل : أي ابتلّ . المختار ١٣٩ .ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم .. رقم (١٣٩) . ص

بحديثٍ من حديثِكم يا معشر الأنصار ؟ قال قال رسولُ الله ﷺ : يا معشرَ الأنصار ! قالوا : لبيكَ يا رسول الله ! قال قلتُم : أما الرجلُ فقد أدركتْهُ رغبةٌ في قريتِه ورأفةٌ بعشيرته ، قالوا : قد قلنا ذاك يا رسول الله ! قال : كلا إني عبدُ الله ورسوله ، هاجرتُ إليكم ، المحيا محياكُم والممات مماتُكم ، فأقبلوا إليه يبكون ويقولون : والله يارسول الله ما قلنا الذي قلنا إلا الضَنُّ بالله ورسوله ، قال : فإن الله ورسوله يصدقانِكم ويعذِرانِكم (ش) .

٣٧٩٤١ ـ عن أنس قال : أعطى رسولُ الله ﷺ من غنائم حُنينٍ الاقرع بن حابس مائةً من الإبل وعيينةَ بن حصنٍ مائةً من الإبل ، فقال ناسٌ من الانصار : يُعطي رسول الله ﷺ غنائمنا ناساً تقطرُ سيوفُنا من دمائِهم أو تقطرُ سيوفُهم من دمائِنا ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فأرسل إليهم فجاؤا فقال : فيكُم غيرُكم ؟ قالوا : لا إلا ابنُ أختِنا ، قال : ابنُ أختِ القومِ منهم ، فقال : قلتُم كذا وكذا ! أما ترضونَ أن يذهبَ الناسُ بالشاء والبعير وتذهبوا بـ إلى دياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : الناسُ دِثارٌ والانصارُ شِعارٌ ، الانصار كرِشي وعَيْبَتي [1] ، فلولا الهجرةُ لكنتُ

---

(١) كرِشي : الكرِش : الجماعة من الناس ومنه الحديث « الأنصار =

امرأً من الأنصارِ (ش).

٣٧٩٤٢ ـ عن أنس قال : جاء أسيدُ بن حضير إلى النبي ﷺ وقد كان قسمَ طعاماً فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر فيهم حاجةٌ وجُلٌّ أهل ذلك البيت نسوةٌ ، فقال له النبي ﷺ : تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا ! فاذا سمعت بشيءٍ قد جاءنا فاذكُر لي أهل ذلك البيت ، فجاءهُ بعد ذلك طعامٌ من خيبرَ شعيرٌ أو تمرٌ ، فقسم رسول الله ﷺ في الناسِ وقسمَ في الأنصار فأجزل ، وقسمَ في أهلِ البيتِ فأجزلَ ، فقال أسيدُ بن حضيرٍ متشكراً : جزاكَ الله أي نبيَّ الله أطيبَ الجزاء ـ أو قال : خيراً ـ فقال النبي ﷺ : وأنتُم معشر الأنصار فجزاكُم الله أطيب الجزاء ـ أو قال خيراً ـ فانكُم ما علمتُ أعفة صبر ، وسترون بعدي أثرةً في الأمرِ والقسْمِ فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (عد، هب كر).

٣٧٩٤٣ ـ عن أنس قال :خرج رسولُ الله ﷺ وهو عاصبٌ ، رأسه فتلقتهُ الانصار بأولادِهم وخدمِهم فقال : والذي نفس محمد بيده إني

= كرِشي وعيبتي » . المختار ٤٤٩ . ب

وعَيْبتي : العَيْبة من الرجل : موضع سره . يقال : فلان عيبة فلان . وفي الحديث « الأنصار كرِشي وعيبتي . المعجم الوسيط ٢/٦٣٩ ب

لأُحبِكم ! إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقي الذي عليكُم ، فأحسِنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئِهم (الديلمي).

٣٧٩٤٤ ـ عن أنس أن المهاجرين أتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما رأينا قوماً قط أبذلَ من كثيرٍ ولا أحسنَ مواساةً من قليلٍ من الانصارِ ، ولقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنةَ وأشركونا في المهنأ [1] ، لقد خِفنا أن يذهبوا بالأجرِ كله ، فقال : أما ما أثنيتم عليهم ودعوتُم لهم فلا ـ وفي لفظ : مكافاةَ أو شبهَ المكافاةِ (ابن جرير ، ك ، هب).

٣٧٩٤٥ ـ ﴿ مسند عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ﴾ عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال : لما أفاءَ اللهُ على رسولِه يوم حنينٍ ما أفاءَ قسمَ في الناس في المؤلفةِ قلوبُهم ولم يقسِمْ ولم يعطِ الانصار شيئاً ، فكأنهم وجدوا إذ لم يُصبهم ما أصابَ الناسُ ، فخطبهم فقال : يا معشرَ الانصار ! ألم أجدكم ضُلالاً فهداكم اللهُ بي ؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي ؟ وعالةً فأغناكم اللهُ بي ؟ وكلما قال شيئاً قالوا : اللهُ ورسوله أمَنُّ ، قال : فما يمنعُكم أن تُجيبوا ؟ قالوا : اللهُ ورسوله

---

(١) المهنأ : ما يأتيك فتسيغه وتقبله طبيعتك . المعجم الوسيط ٢/٩٩٦ . ب
وكل أمر أتى بلا تعب فهو هنيء . المختار ٥٥٤ . ب

أمنٌ ، قال : لو شئتُم قلتُم : جئنا كذا وكذا ، أما ترضون أن تذهبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ وتذهبون برسولِ الله ﷺ إلى رحالِكم ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الانصار ، ولو سلكَ الناسُ وادياً أو شِعْباً لسلكتُ وادي الانصار وشعبهم ، الانصارُ شعارٌ والناس دِثارٌ ، وإنكم ستَلْقون بعدي أُثَرةً ، فاصبِروا حتى تلقوني على الحوضِ (ش).

٣٧٩٤٦ - ﴿ مسند ابن عباس ﴾ جلسَ رسولُ الله ﷺ يوماً على المنبرِ عليه ملحفةٌ متوشحاً بها عاصباً رأسَه بعصابةٍ دهماءَ فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! تكثرون ويقلُّ الانصارُ حتى يكونوا كالملحِ في الطعامِ ، فمن ولِيَ من أمرِهم شيئاً فَلْيَقبلْ مِنْ من محسنِهم وليتجاوزْ عن مسيئِهم (ش).

٣٧٩٤٧ - عن الحسن قال : كان حَيٌّ من الانصارِ لهم دعوةٌ سابقةٌ من رسول الله ﷺ ، إذا مات منهم ميتٌ جاءت سحابةٌ فأمطرت قبره ، فمات مولى لهم فقال المسلمون : لِننظرِ اليوم إلى قولِ رسول الله ﷺ مولى القومِ من أنفسِهم [1] فلما دُفِن جاءت سحابةٌ

---

(١) الحديث لفظه : « مولى القوم من أنفسهم » أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب مولى القوم من انفسهم . (١٩٣/٨) . ص

فأمطرت قبرهُ (كر).

٣٧٩٤٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ إن رسول الله ﷺ رأى نساءً أو صبياناً من الانصارِ مقبلين من عرسٍ فقال : اللهم ! أنتُم أحبُّ الناسِ إليَّ (ش).

٣٧٩٤٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمرو بن مرة قال سمعتُ أبا حمزة قال : قالت الأنصارُ : يا رسول الله ! إن لكل نبيٍّ أتباعاً وإنا قد اتبعناك فادعُ الله أن يجعلَ أتباعاً منا ، فدعا لهم أن يجعل أتباعَهم منهم ، فنميتُ ذلك إلى عبدِ الرحمن بن أبي ليلى فقال : قد زعم ذلك زبدٌ (ش).

٣٧٩٥٠ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ دخل أبو طلحة على النبي ﷺ في سكواهُ الذي قُبِض فيه فقال : أقرىء قومك السلام ، فانهم أعِفَّةٌ صُبُرٌ (أبو نعيم).

٣٧٩٥١ ـ عن أنس قال : قُدِم على رسول الله ﷺ بمالٍ من البحرين فتسامعت به المهاجرون والانصارُ فغدوا إلى رسولِ الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه : وقال للأنصار: إنكم ما علمتُ تكثرون عند الفزعِ وتَقِلون عند الطمعِ (العسكري في الأمثال).

٣٧٩٥٢ ـ عن أنس قال : كان جريرٌ معي في سفرٍ فكان

يخدمُني فقال : إني رأيتُ الأنصار تصنعُ برسولِ الله ﷺ شيئاً فلا أرى أحداً منهم إلا خدمتُه (البغوي في ....، ق في ....، كر).

المهاجرون والأنصار رضي الله عنهم

٣٧٩٥٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن نوفل بن عمارة قال: جاء الحارثُ ابن هشام وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب فجلسا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر فيقول : ههنا يا سهيلُ ! ههنا يا حارثُ ! فينحيهما عنهم ، فجعل الأنصار يأتون عمر فينحيهما عنهم كذلك حتى صارا في آخرِ الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث ابن هشام لسهيل بن عمرو : ألم ترَ ما صنع بنا ؟ فقال له سهيلٌ : أيها الرجلُ ! لا لومَ عليه ، ينبغي أن نرجِعَ باللوم على أنفسِنا ، دُعِيَ القومُ فأسرعوا ودُعينا فأبْطأنا ، فلما قامَ من عندِ عمرَ أتياه فقالا له : يا أمير المؤمنين ! قد رأينا ما فعلت اليوم وعلمنا أنا أُتينا من أنفسنا فهل شيء نستدركُ به ؟ قال لهما : لا أعلمهُ إلا هذا الوجه - وأشار لهما إلى ثَغْرِ الروم ، فخرجا إلى الشامِ فماتا بها (كر).

٣٧٩٥٤ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن النبي ﷺ قال : اللهم أصلِح الأنصارَ والمهاجِرهَ (ش).

٣٧٩٥٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كان رسولُ الله ﷺ يُعجِبه أن يَليهُ في الصلاةِ المهاجرون والأنصارُ (عب).

أهل بدر رضي الله عنهم

٣٧٩٥٦ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ (قط في الأفراد) حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرىء ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ثنا محمد بن كثير الكوفي ثنا الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن غنم بن جديم عن رجل من أرحب يقال له عقبة بن حمير قال: أشهدُ أني سمعتُ أبا بكر الصديق يقول: أشهدُ أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: بَشِّرْ من شهِدَ بدراً بالجنةِ (قال قط: غريب من حديث أبي بكر، لم يروه عنه غير عقبة الأرحبي ولم يروه عنه غير الحارث بن حصيرة ولم يكتبه إلا عن شيخنا كر).

٣٧٩٥٧ ـ عن عمر قال: كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة بكتاب فاطلع اللهُ عليه نبيه، فبعث علياً والزبيرَ في أثرِ الكتاب، فأدركا المرأةَ على بعيرٍ فاستخرجاهُ من قرونِها فأتيا به النبيَّ ﷺ، فأرسل إلى حاطبٍ فقال: يا حاطبُ! أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: فما حملكَ على ذلك؟ قال: يا رسول الله! أما واللهِ إني

لناصحٌ لله ولرسوله ! ولكن كنتُ غريباً في أهل مكة وكان أهلي فيهم فخشيتُ أن يُضْرِموا عليهم ، فقلت أكتبُ كتاباً لا يضرُّ الله ولا رسوله شيئاً وعسى أن يكون منفعةً لأهلي ، فاخترطتُ سيفي ثم قلتُ : أضربُ عنقهُ يا رسول الله ؟ لقد كَفَرَ قال : وما يدريك يا ابنَ الخطاب أن يكون اطلعَ الله على هذه العصابةِ من أهلِ بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتُم فقد غفرتُ لكم البزار وابن جرير ، ع والشاشي ، طس ، ك وابن مردويه ، ض ، وذكر البرقاني أن م أخرجه في بعض نسخه).

٣٧٩٥٨ ـ عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ! دعني أضرب عنُقَ حاطب بن أبي بلتعة فقد كَفَر ، قال : وما يدريكَ يا ابن الخطاب لعل الله قد اطلعَ على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم (طس).

٣٧٩٥٩ ـ « مسند عمر » عن زهرة عن أبي سلمة ومحمد والمهلب وطلحة قالوا : لما أعطى عمرُ أولَ عطاء أعطاهُ ذلك سنة خمس عشرة ، فلما دعا صفوانَ بن أمية وقد رأى ما أخذ أهلُ بدر ومن بعدهم إلى الفتح فأعطاهُ في أهلِ الفتحِ أقلَّ مما أخذَ من كان قبله أبى أن يقبله وقال : يا أمير المؤمنين ! لستُ معترفاً لأن يكون أكرمَ مني أحدٌ

ولستُ آخذُ أقلَّ مما أخذَ من هو دوني أو مَنْ هومثلي ! فقال: إنما أعطيتُهم على السابقةِ والقدمةِ في الإسلام لا على الأحسابِ ، قال: فنَعمْ إذنْ ، فأخذَ وقال : أهلُ ذلك هُم (سيف بن عمر).

٣٧٩٦٠ ـ عن علي أنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً وقال : إنه شَهِدَ بدراً (خ والطحاوي).

٣٧٩٦١ ـ عن علي أن جبريل هَبطَ على رسول الله ﷺ فقال لهُ : خَيِّرهم ـ يعني أصحابك ـ في أسارى بدرٍ القتلُ أو الفداء على أن يُقتلَ منهم قابلاً مثلهم ، قالوا : الفداءَ ويُقتلُ منَّا (ت وقال : حسن غريب ، ن ، حب ، ص)[1].

٣٧٩٦٢ ـ عن علي قال قال النبيُّ ﷺ في الأسارى يومَ بدرٍ : إن شئتُم قتلتُموهم وإن شئتُم فأديتُم واستمتعتُم بالفداء واستشهدَ منكم بعدتِهم ، فكان آخرَ السبعين ثابتُ بن قيس استُشهدَ باليمامةِ (ك وابن مردويه ، ق ، ض).

٣٧٩٦٣ ـ عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهلِ مكة يذكرُ أن رسول الله ﷺ آتٍ لغزوِهم ، فدُلَّ رسولُ الله

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في قتل الأسارى والفداء رقم (١٦١٤) وقال حسن غريب . ص

ﷺ على المرأةِ التى معها الكتاب فأرسل إليها ، فأخذ كتابَها من رأسِها فقال : يا حاطبُ ! فعلتَ ؟ قال : نعم ، أما إنى لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً ، قد علمتُ أن الله مظهرٌ رسوله ومُتِمٌّ له أمره غير أني كنت غريباً بين أظهرِهم وكانت ولدى معهم فأردتُ أن أتخذها عندَهم ، فقال عمرُ : ألا أضربُ رأسَ هذا ؟ فقال : تقتلُ رجلاً من أهلِ بدرٍ ؟ ما يدريكَ لعل الله اطلعَ على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتُم (ك)[1].

٣٧٩٦٤ ـ ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريلُ أو ملكٌ إلى النبي ﷺ قال : ما تَعُدون من شهِد بدراً فيكم ؟ قال : خيارَنا ، قال : كذلك هُم عندنا خيارُ الملائكةِ (ش).

٣٧٩٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ إن رسوله الله ﷺ قال يوم بدر : والذي نفسي بيده ! لو أن مولوداً وُلِدَ في فقهِ أربعينَ من أهل الذنب يعملُ بطاعة الله كُلِّها ويجتنبُ معاصي الله كُلَّها إلى أن يُرَدَّ إلى أرذلِ العمرِ أو يُرَدَّ إلى أن لا يعلم بعد علمٍ شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة،

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٠١) ولم يوضح كمادته عن الحديث بشيء وهكذا فعل الامام الذهبي . ص

وقال : إن للملائكةِ الذين شهدوا بدراً في السماء لفضلاً على من تخلفَ منهم (طب ـ عن رافع بن خديج) .

٣٧٩٦٦ ـ ﴿ مسند رفاعة بن رافع الزرقي ﴾ قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال : ما تَعُدون من شهد بدراً ؟ فقال : من أفاضلِ المسلمين ـ أو : من خيارِ المسلمين ـ قال : وكذلك من شهدَ بدراً من الملائكةِ فينا (ش وأبو نعيم) .

٣٧٩٦٧ ـ ﴿ مسند سعد مولى حاطب ﴾ عن سعد مولى حاطب قال : قلتُ : يا رسول الله ! حاطبٌ من أهلِ النار ؟ قال : لن يلجَ النارَ أحدٌ شهدَ بدراً أو بيعة الرضوان (كر) .

٣٧٩٦٨ ـ ﴿ مسند عبد الله بن أبي أوفى ﴾ شكى عبدُ الرحمن ابن عوف خالدَ بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ : يا خالد ! لِمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقتَ مثلَ أُحدٍ ذهباً لم تُدرك عمله ؟ فقال : يا رسولَ الله ! يقعون فيَّ فأردُّ عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُؤذوا خالداً ، فانه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّهُ على الكفار (ع ، كر) .

٣٧٩٦٩ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال : شكى عبدُ الرحمن ابن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

يا خالدُ ! لا تؤذِ رجلاً من أهلِ بدر ، فلو أنفقتَ مثلَ أُحدٍ ذهباً لم تُدْرِك عمله ! قال : يقعون فيَّ فأردُّ عليهم ، فقال : لا تؤذوا خالداً، فانه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّهُ على الكفارِ (كر).

٣٧٩٧٠ ـ « مسند ابن عباس » أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال : يا محمدُ ! منْ أفضلُ أصحابك عندكم ؟ قال : الذين شهدوا بدراً ، قال: كذلك الملائكةُ الذين في السماوات أفضلُهم عندنا الذين شهدوا بدراً (ابن بشران).

٣٧٩٧١ ـ عن ابن عباس أن أهلَ بدرٍ كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر ، والمهاجرون منهم خمسةٌ وسبعون ، وكانت هزيمةُ بدرٍ لسبع عشرةَ من رمضان ليلةَ جمعةٍ (ش).

٣٧٩٧٢ ـ عن الحسن قال : كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شيء فقال رسولُ الله ﷺ : ما شأنُكم وشأنُ أصحابي ؟ ذَروا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفقَ أحدُكم مثلَ أُحدٍ ذهباً ما أدركَ مثل عملِ أحدِهم يوماً واحداً (كر).

٣٧٩٧٣ ـ عن الحسن قال : بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد كلامٌ فقال خالدٌ : لا تفخرْ عليَّ يا ابن عوف بأن سبقتني بيومٍ أو يومين ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال: دعوا لي أصحابي ، فوالذي

نفسي بيده ! لو أنفقَ أحدُكم مثلَ أُحدٍ ذهباً ما أدرك نصيفَهم، قال: فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن والزبير شيء فقال خالدٌ : يا نبي الله! نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبيرُ يُسابهُ ! فقال : إنهم أهلُ بدرٍ وبعضُهم أحقُ ببعضٍ (كر).

٣٧٩٧٤ ـ عن موسى بن عقبة بن يزيد أن علياً صلى على أبي قتادة فكبَّرَ عليه سبعاً وكان بدرياً (ق وقال : هكذا روي وهو غلط لأن أبا قتادة بقي بعد على مدة طويلة).

قريش

٣٧٩٧٥ ـ عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال : قال لي عمرُ بن الخطاب قال لي رسولُ الله ﷺ : اجمع قومَك ، قلتُ : أبني عدٍ ؟ قال :لا ولكن قريشاً ، فجمعتهم ، فتسامعتِ الأنصارُ والمهاجرون بذلك فقالوا : لقد نزل اليومَ في قريشٍ وحيٌ ، فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ : قد جمعتُ قومي فأدخِلْهم عليك أو تخرجُ إليهم ؟ قال : بل أخرجُ إليهم ، فخرجَ فقال : هل فيكُم مِنْ غيرِكم ؟ قالوا : حلفاؤنا وبنوا إخوانِنا ومواليا ، فقال رسولُ الله ﷺ : حلفاؤنا منا ومواليا منا ، ثم قال : ألستم تسمعون أن أوليائي منكُم يوم القيامة

المتقون ، ألا ! لا أعرفنَّ الناس يأتوني بالأعمال وتأتوني بالأثقال ، والله لا أُغني عنكم من الله شيئاً ! ثم قال : إن قريشاً أهلُ أمانة ، من بَغى عليهم العواثِرَ كَبَّهُ الله على وجهه في النار ـ يقولُ ذلك ثلاث مرات (ابو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر البزدي في أماليه ، وهو معروف من رواية إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة بن رافع وسيأتي في محله).

٣٧٩٧٦ ـ عن عمر قال : قريشٌ أحقُّ الناس بهذا المال ، لأنهم إذا أُعطوا فاض المالُ وإذا أعطيه غيرَهم لم يَفِضْ (إبراهيم بن سعد).

٣٧٩٧٧ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الحسن البصري قال : كان عمرُ قد حَجر على أعلام قريش من المهاجرين الخروجَ إلى البلدان إلا بأذنٍ وأجلٍ ، فشكوه فبلغهُ ، فقام فقال : ألا إني قد سننتُ الإسلام سنَّ البعيرِ ، يبدأ فيكونُ جذعاً ثم ثنائياً ثم رباعياً ثم سداسياً ثم بازلاً ، فهل ينتظرُ بالبازلِ إلا النقصانُ ! ألا ! وإن الإسلامَ قد بَزلَ [1] ، ألا ! وإن قريشاً يريدون أن يتخذوا مالَ الله مغرماتٍ دون عبادِه ، ألا فأما وابنُ الخطاب حَيٌّ فلا ، إني قائمٌ دون شعبِ

---

(١) بَزَل : البعير بُزولاً ـ من باب قعد ـ فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والجمع بوازل . المصباح المنير ١/٦٦ . ب

الحرةِ آخـذُ بحـلاقيم قريشٍ وحجزِهـا أن يتهافتـوا في النـارِ (سيف، كر).

٣٧٩٧٨ ـ عن الشعبي قال: لم يمُتْ عمر حتى مَلتَّهُ قريش وقد حصرهم بالمدينةِ وأسبغ عليهم وقال: إن أخـوف ما أخافُ على هـذه الأمةِ انتشارُكم في البلاد، فان كان الرجـلُ يستأذنه في الغزوِ وهو ممن حُصِرَ في المدينة من المهاجرين ولم يكُن فعـل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقولُ: قد كان لك في غزوكِ مع النبي ﷺ ما يبلغُك، وخيرٌ لك من الغزوِ اليوم أن لا ترى الدنيا وتراك، فلما ولىَ عثمانُ خلى عنهُم فاضطربوا في البلادِ وانقطعَ إليهم الناسُ. قال محمد وطلحة: فـكان ذلك أولَ وهنٍ دخلَ على الإسلام، وأول فتنةٍ كانت في العامة ليس إلا ذلك (سيف، كر).

٣٧٩٧٩ ـ عن علي قال: الأئمةُ من قريش، خيارُهم على خيارهم، وشرارُهم على شرارِهم، وليس بعدَ قريش إلا الجاهليةُ (نعيم بن حماد وابن السني في كتاب الاخوة).

٣٧٩٨٠ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ خطبَ الناس ذات يوم: ألا! إن الأمراءَ من قريشٍ ما أقاموا بثلاثٍ: ما حكَموا فعـدَلوا وما عاهدوا فوَفوا، وما استُرْحموا فرَحِموا، فمن لم يَفعلْ ذلك

فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (ع).

٣٧٩٨١ - ﴿ أيضاً ﴾ خطب رسولُ الله ﷺ بالجحْفةِ فقال: يا أيها الناسُ! ألستُ أولى بكُم من أنفسِكم؟ قالوا: بلى، قال: فإني كائنٌ لكم على الحوضِ فَرَطاً وسائلُكم عن اثنتين: عن القرآن وعن عترتي، لا تقدَّموا قريشاً فتهلِكوا، ولا تخلَّفوا عنها فتَضلوا قوةُ الرجلِ من قريشٍ قوةُ رجلين، لا تُناقِهوا قريشاً فهي أفقهُ منكم، لولا أن تبطرَ قريشٌ لأخبرتُها بما لها عند الله، خيارُ قريشٍ خيارُ الناس وشرارُ قريشٍ خيرٌ من الناس (حل، وفيه إبراهيم بن اليسع واه).

٣٧٩٨٢ - عن علي قال: قريشٌ أئمةُ العربِ، أبرارُها أئمةُ أبرارِها، وفُجَّارُها أئمةُ فجارِها، ولكلِّ حقٌ، فأدوا إلى كلِّ ذي حقٍّ حقهُ (ابن أبي عاصم في السنة).

٣٧٩٨٣ - عن جابر بن سمرة قال قال رسولُ الله ﷺ: لا يُملي مصاحفَنا إلا غلمانُ قريشٍ وغلمانُ ثقيفٍ (أبو نعيم).

٣٧٩٨٤ - ﴿ مسند الحارث بن الحارث الغامدي ﴾ عن شريح قال أخبرني أبو أمامة والحارث بن الحارث وعمرو بن الأسود في نفر من الفقهاء أن رسول الله ﷺ نادى في قريشٍ فجمعهم، ثم قام فيهم

فقال : ألا ! إن كل نبيٍّ بُعِثَ إلى قومه وإني بُعثتُ إليكم ، ثم جعل يستقرِبُهم رجلاً رجلاً ينسبهُ إلى آبائه ثم يقولُ : يا فلانُ ! عليك بنفسك ، فإني لن أُغنيَ عنك من اللهِ شيئاً ـ حتى خلص إلى فاطمة ثم قال لها مثل ما قال لهم ، ثم قال : يا معشرَ قريش ! لا ألفينَّ أناساً يأتوني يَجُرُّون الجنة وتأتوني تجرون الدنيا ! اللهم ! لا أجعلُ لقريش أن يُفسدوا ما أصلحتْ أمتي ، ثم قال : ألا ! إن خيارَ أئمتكم خيارُ الناس ، وشرارُ قريش شرارُ الناس ، وخيارُ الناس تبعٌ لخيارهم وشرارُ الناسِ تبعٌ لشرارهم (خ في تاريخه ، كر) .

٣٧٩٨٥ ـ عن عبد الله بن مطيع عن أبيه سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ يومَ فتحِ مكة : لا يُقتَلُ قرشيٌّ صبراً بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامة (ش ، م)[1] .

٣٧٩٨٦ ـ عن النابغة الجعدي قال : أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما وَليتْ قريش فعدلت ، واستُرحِمت فرحِمت ، وحدَّثت فصدقتْ ، ووعدت خيراً فأنجزت ، فأنا والنبيونَ فراطٌ لقاصفين (الزبير بن بكار وثعلب في أماليه وابن عساكر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح رقم /١٧٨٢/ . ص

٣٧٩٨٧ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ إن رسول الله ﷺ قال لعمر : اجمع لي قومك ، فجمعهم عند بيتِ رسول الله ﷺ وكانوا بالبابِ ، ثم دخل عليه فقال : يا رسول الله ! أدخلُهم عليك أو تخرجُ إليهم ؟ قال : لا بل أخرجُ إليهم ، فأتاهم فقامَ عليهم فقال : هل فيكم أحدٌ من غيرِكم ؟ قالوا : نعم ، فينا حلفاؤنا وفينا أبناء أخواتِنا - وفينا مواليا ، فقال : حليفُنا منا وابن أختنا منا ومولانا منا ، قال : أنتُم تسمعون ان أوليائي منكم المتقون ، فان كنتُم أولئك فذاك وإلا فأبصِروا ، لا يأتي الناسُ بالأعمالِ يوم القيامة وتأتون بالأثقالِ تحملونها على ظهورِكم فأُعرِضُ عنكم ، ثم رفع يديه وهو قائمٌ وهو قعودٌ فقال : يا أيها الناسُ ! إن قريشاً أهلُ صبرٍ وأمانةٍ ، فمن بَغى لهم العوائرَ أكبهُ اللهُ لمنخريه يوم القيامة - قالها ثلاثاً (ابن سعد ، خ في الأدب والبغوي ، طب ، ك - عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة بن رافع عن أبيه عن جده) .

٣٧٩٨٨ - ﴿ مسند رفاعة بن رافع الزرقي ﴾ جمع رسولُ الله ﷺ قريشاً فقال : هل فيكم من غيرِكم ؟ قالوا : لا إلا ابنُ أختنا ومولانا وحليفُنا ، فقال : ابنُ أختِكم منكم وحليفُكم منكم ومولاكم منكم ، إن قريشاً أهلُ صدقٍ وأمانةٍ ، فمن بغى لهم العوائرَ كبهُ اللهُ على

وجهِه (الشافعي ، ش ، حم والشاشي ، طب ، ض) .

٣٧٩٨٩ ـ « أيضاً » عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال : إن قريشاً أهلُ أمانةٍ ، مَنْ بغاهُم العوائرَ كَبَّهُ اللهُ لمنخرِه ـ قالها ثلاثاً (ابن جرير) .

٣٧٩٩٠ ـ عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ لقريش : إن هذا الأمرَ لا يزالُ فيكم وأنتم ولاتُه مالم تُحدِثوا أموراً تذهبُ به منكم ـ وفي لفظ : ينتزعُه الله منكم ـ فاذا فعلتم ذلك سَلَّطَ الله عليكم شرارَ خلقه فالْتَحَوْكم كما يُلْتَحى القضيب (ش وابن جرير) .

٣٧٩٩١ ـ « مسند أبي موسى » قام رسولُ الله ﷺ على بابٍ فيه نفرٌ من قريش فقال : إن هذا الأمرَ في قريشٍ (ش) .

٣٧٩٩٢ ـ عن أبي هريرة قال : تَسْتَرِيثوا [1] هلكةَ قريش ، فانهم أولُ من يهلِكُ حتى أن النعلَ لتوجدُ في المزبلةِ فيقال : خذوا هذه النعلَ إنها لنعلُ قرشيٍّ (نعيم) .

٣٧٩٩٣ ـ « مسند علي » عن سعد أن رجلاً قُتِلَ فقيل للنبيِّ ﷺ فقال أبعدهُ الله ، إنه كان يبغضُ قريشاً (ش) .

---

(١) لا تستَتْرِيثوا : راث علينا خبر فلان يتريث إذا أبطأ . النهاية ٢/٢٨٧ .ب

٣٧٩٩٤ ـ عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قتَلَ رجلاً من قريشٍ يومَ فتح مكة وقال : لا يُقْتلُ أحدٌ من قريشٍ بعد اليومِ صبراً إلا قاتلُ عثمان فاقتلوه ، فان لم تقتلوه فأبشِروا بذبحٍ مثل ذبحِ الشاةِ (عد ، كر).

٣٧٩٩٥ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ أتانا رسولُ الله ﷺ ونحن في بيتِ رجلٍ من الانصار فأخذ بعضادتي البابِ ثم قال : الأئمةُ من قريشٍ (ش).

٣٧٩٩٦ ـ عن أنس : خطبنا رسولُ الله ﷺ يوم الجمعة فقال : يا أيها الناسُ ! قدّموا قريشاً ولا تقدَّموها ، وتعلموا منها ولا تُعلموها قوةُ رجلٍ من قريشٍ قوةُ رجلين من غيرِهم ، وأمانةُ رجلٍ من قريشٍ تَعدِلُ أمانةَ رجلين من غيرِهم ، يا أيها الناسُ ! أوصيكم بحبِّ ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فانه لا يحبهُ إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضهُ إلا منافقٌ ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضَهُ فقد أبغضني ، ومن أبغضَني عذبهُ الله عز وجل (ابن النجار).

٣٧٩٩٧ ـ عن أنس قال : كنا في بيتٍ من الانصار فأتانا رسولُ الله ﷺ وكُلُّ إنسانٍ منا أخَّرَ عن مجلسه ليجلسَ إليه رسولُ الله ﷺ ، فقامَ على البابِ فوضع يده على عضادتي الباب

فقال : الأئمةُ من قريش ، ولهم عليكم حقٌ ولكم عليهم حَقٌ مثل ذلك ما إن عملوا بثلاثٍ : إن حكَموا عدلوا ، وإن عاهدوا وفوا ، وإن استُرحموا رَحِموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين (ابن جرير).

بنو هاشم

٣٧٩٩٨ - ﴿ مسند عثمان ﴾ عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكرم بني هاشم (خط في الجامع).

٣٧٩٩٩ - عن جبير بن مطعم قال : قَسمَ رسولُ الله ﷺ سَهْم ذوي القربى من خيبرَ على بني هاشم وبني المطلب ، فمشيتُ أنا وعثمانُ بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله ! هؤلاء أخوتُك من بني هاشم لا نُنْكِر فضلَهم لمكانِك الذي وضعك الله به منهم ، أرأيت إخوتَنا من بني المطلب أعطيتَهم دوننا وإنما نحنُ وهم بمنزلةٍ واحدةٍ في النسبِ ، فقال : إنهم لم يفارقونا في الجاهلية ولا الإسلامِ (ش) وفي لفظ : إنهم لم يفارقوني في جاهليةٍ ولا إسلام ، وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيءٌ واحدٌ وشبك بين أصابعه (أبو نعيم).

٣٨٠٠٠ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أسماء بنتِ أبي بكر قالت: إن أبي أبا بكرٍ قال : إن خيرَ مواضعَ أَثقَلْنَ رقابَ الإبل نساء هذيلٍ (عب).

عنزة

٣٨٠٠١ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن حنظلة بن نعيم أن عمرَ سأله : ممن أنتَ ؟ فقال : من عنزة ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: عنزةُ حيٌّ من ههنا مُبْغَى عليهم منصورون (حم ، ع ، طس ، ص)[1] .

ربيعة

٣٨٠٠٢ ـ عن عمر قال : لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إن الله سيمنعُ الدينَ من نصارى ربيعة على شاطيءِ الفرات ،

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال رواه أبو يعلى في الكبير والبزار واحد اسناد أبي يعلى رجاله ثقات كلهم . ص

ما تركتُ بها عربياً إلا قتلتُه أو يُسْلِمُ (أبو عبيد في الأموال ، ن ، ع والشاشي وابن جرير ، ص) .

٣٨٠٠٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن خالد بن معدان أن عمر بن الخطاب كتبَ إلى يزيد أن أبعثْ جيشاً وادفع لواءهم إلى رجلٍ من ربيعة ، فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا يهزمُ جيشٌ لواؤُهم مع رجلٍ من ربيعة (أبو أحمد الدهقاني في الثاني من حديثه ، ورجاله ثقات) .

قيس

٣٨٠٠٤ - عن عمر قال : قيسٌ ملاحمُ العربِ (ش) .

٣٨٠٠٥ - عن أبي سعيد أن رسولَ الله ﷺ قال : اللهم : أذِلَّ قيساً ، فان ذُلهم عِزٌ الإسلام وعزَّهم ذلٌ الإسلام (كر) .

العرب

٣٨٠٠٦ - عن علي قال : أسندتُ النبي ﷺ إلى صدري فقال : يا علي ! أوصيك بالعربِ خيراً (البزار ، طب) [1] .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٥٢) وقال رجال البزار وثقوا على ضعفهم . ص

بنو أسد

٣٨٠٠٧ ـ عن الشعبي قال : كانت لبني أسدٍ لَستْ خصال لا أعلمها كانت لحي من العربِ : كانت منهم امرأةٌ زوجَها الله نبيه ﷺ والسفيرُ بينهما جبريلُ ، وكان أولَ لواءٍ عُقِد في الإسلام لواءُ عبدِ الرحمن بن جحش الأسدي ، وكان أولَ مغنمٍ قُسِمَ في الإسلام مَغْنَمُ عبدِ الله بن جحش ، وكان منهم رجلٌ يمشي بين الناس مُقنعاً وهو من أهلِ الجنة عكاشةُ بن محصن الأسدي ، وكان أولَ من بايع بيعةَ الرضوان أبو سنان عبدُ الله بن وهب فقال : يا رسول الله ! ابسطْ يدكَ أبايعك ، قال : على ماذا ؟ قال : على ما في نفسِك ، قال: وما في نفسي ! قال : فتحٌ أو شهادةٌ ، قال : نعم ، فبايعهُ ، فجعل الناسُ يبايعون ويقولون : على بيعة أبي سنانٍ ، وكانوا سبعاً من المهاجرين (كر ، وسنده صحيح).

الأشعريون

٣٨٠٠٨ ـ عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ سريةً فيها الأزدُ والأشعريون فغنِموا وسَلِموا فقال النبي ﷺ : أتتكُم الأزدُ والأشعريون حسنة وجوهُهم ، طيبة

أفواههم ، لا يغلُّون ولا يجبُنون (أبو نعيم وقال : هذا وهم ،وصوابه: عبد الله بن جراد أنه قال : بعث النبي ﷺ سرية) .

٣٨٠٠٩ ـ « مسند أنس » إن رسول الله ﷺ قال : يقدمُ عليكم قومٌ هم أرقُّ أفئدةً ، فقدمَ الأشعريون وفيهم أبو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون :

غدا نَلْقى الأحبه محمداً وحِزْبه (ش).

بنو سلمة

٣٨٠١٠ ـ عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : منْ سيدُ كم يا بني سلمة ؟ قالوا : جدُّ بن قيس على بُخْلٍ فيه ، وأيُّ داءٍ أدوأُ من البخل ! بل سيدُكم الأبيضُ بشرُ بن البراء (أبو نعيم) .

أصحاب العقبة

٣٨٠١١ ـ « مسند حذيفة بن اليمان » عن أبي الطفيل قال : كان حذيفةَ وبين رجلٍ من أهل العقبةِ بعضُ ما يكون بين الناس فقال: أنشدُك الله كم كان أصحابُ العقبة ؟ فقال أبو موسى الأشعري : قد كنا نُخْبَرُ أنهم أربعةَ عشر ، فقال حذيفةُ : فان كنتَ فيهم فقد

كانوا خمسةَ عشر ، أشهدُ بالله أن اثنى عشر منهم حزبُ اللهِ ورسوله في الحياةِ الدنيا ويوم يقومُ الأشهادُ (ش).

بنو أمية

٣٨٠١٢ ـ عن ابن عباس قال : لا يزالُ هـذا الأمرُ في بني أميةَ ما لم يختلف بينهم رمحان فاذا اختلف رمحانِ بينهم خرجت منهم إلى يومِ القيامة (نعيم).

٣٨٠١٣ ـ عن ابن مسعود قال : إن لكلِّ دينٍ آفةً ، وآفةُ هذا الدين بنو أمية (نعيم ابن حماد في الفتن).

٣٨٠١٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال : رأى النبيُّ ﷺ بني أمية على منابرهم فساءه ذلك فأوحى الله إليه إنما دنيا أعطوها ، فقرَّت عينُه وهو قوله تعالى « وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنةً للناسِ » (ابن أبي حاتم وابن مردويه ، في الدلائل ، كر).

بنو أسامة

٣٨٠١٥ ـ عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ: بنو أسامة مني وأنا منهم ، حَسْبما رأيتموهم فاعرِفوا لهم حقَّهم وفضلَهم (قط

في الأفراد).

بنو مدلج

٣٨٠١٦ ـ عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : وقف رسولُ الله ﷺ بعسفان فقال رجلٌ : هل لك في عقائلِ النساءِ وأدمِ الإبل من بني مدلج ؟ وفي القوم رجلٌ من بني مدلج فعرف ذلك في وجهه ، فقال رسولُ الله ﷺ : خيرُ القومِ المدافعُ عن قومه مالم يأثم (طب وأبو نعيم).

أسلم وغفار

٣٨٠١٧ ـ ﴿ مسند خفاف بن إيماء الغفاري ﴾ صلى بنا رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعةِ الآخرة قال : أسلمُ سالمها الله ! وغفارُ غفر اللهُ لها ! ثم أقبل فقال : لستُ أنا قلتُ هذا ولكن الله قاله (ش).

٣٨٠١٨ ـ ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال : أصاب أسلمَ وجعٌ فقال رسولُ الله ﷺ : يا أسلمُ ابدوا ، قالوا : يا رسول الله ﷺ ! نكرهُ أن نرتدَّ ونرجعَ على

أعقابنا ، فقال رسولُ الله ﷺ : أنتم باديتُنا ونحن حاضرتُكم ، إذا دعوتمونا أجبناكم ، وإذا دعوناكم أجبتُمونا ، أنتم المهاجرون حيثُ كنتُم (أبو نعيم).

فارس

٣٨٠١٩ ـ عن ابن عباس قال : إذا رأيتم الراياتِ السودَ تجيء من قبل المشرق فأكرموا الفرسَ ، فان دولتنا معهم (نعيم ، وفيه داود ابن عبد الجبار الكوفي متروك).

الأزد وبكر بن وائل

٣٨٠٢٠ ـ عن ابن عباس قال : قدم على رسول الله ﷺ أربعمائةِ رجلٍ وأربعمائةِ أهلِ بيتٍ من الأزدِ فقال رسولُ الله ﷺ : مرحباً بالأزدِ ! أحسنُ الناس وجوهاً ، وأشجعُهم قلوباً ، وأعظمهم أمانةً ، شعاركم يا مبرورُ (عد ، كر).

٣٨٠٢١ ـ ﴿ مسند عبد الرحمن بن معاوية ﴾ عن أبي عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال نظر رسولُ الله ﷺ إلى عصابةٍ قد أقبلت فقال : أسلمَ الازدُ

أحسنُ الناس وجوهاً ، وأعذبه أفواهاً ، وأصدقُه لقاءً ، ونظر إلى كَبْكَبَةٍ [1] قد أقبلت فقال من هذه ؟ قالوا : هذه بكرُ بن وائل فقال : اللهم اجبُر كسيرَهم ، وآوِ طريدهم ، ولا تردَّ منهم سائلاً (الديلمي) .

مزينة

٣٨٠٢٢ - عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال : كان النبيُّ ﷺ في جماعةٍ من أصحابه جالساً إذ مرت به جنازة فقال : ممن الجنازةُ ؟ فقالوا: من مزينة ، فما جلس مَلياً حتى مرت به الثانيةُ ؟ فقال ممن الثانية فقالوا : من مزينة ، فما جلسَ ملياً حتى مرت به الثالثة فقال : ممن الجنازةُ ؟ فقالوا : من مزينة ، فقال سترى مزينة ما هاجرت فتيان قط كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناءً ! سترى مزينة لا يدركُ الدجالُ منها أحدٌ (كر وقال : غريب جداً ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه .

مزينة

٣٨٠٢٣ - ﴿ مسند بشر بن عُرفُطَة بن الخشخاش الجُهني

(١) كبكبة : الكُبة - بالضم - جماعة الخيل ، وكذلك الكبكبة والكبكبة كالكَبَّةِ ، ورماهم بكبته أي بجماعته . لسان العرب ١/٦٩٦ . ب

ويقال بشير ﴾ عن بشر بن عرفطة بن الخشخاش الجهني أنه لما دعا النبيُّ ﷺ القبائلَ إلى الإسلام جاءت جهينة في ألفٍ منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع النبي ﷺ مغازيَ ووقائع ، فقال بشرُ بن عرفطة في شعر له : (١)

ونحن غداةَ الفتحِ عند محمدٍ ... طلَعنا أمامَ الناسِ ألفاً مُقدّماً
وزِدْنا فضولاً من رجال ولم نجدْ ... من الناسِ ألفاً قبلنا كان مُسلماً
بنعمةِ ذي العرش المجيد وربُّنا ... هدانا لتقواه ومنٌّ فأنْعَما
نضاربُ بالبطحاءِ دون محمدٍ ... كتائبَهم كانوا أعقَّ وأظلَما
إذا ما استلَلْناهُنَّ يوماً لوقعةٍ ... فلسن بمغمودات أو ترعفُ الدما
ويوم حنين قد شهِدنا هياجَه ... وقدكانيوماً ناقعَ الموتِ مُظْلِما
سرايا بنا حولَ النبيِّ محمدٍ ... ولم يَجدوا إلا كميتاً مُسوّما

(ابن أبي الدنيا في المغازي والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والبغوي ، وقال : إسناده مجهول ، وأبو نعيم ، خط في المؤتلف ، كر).

٣٨٠٢٤ ـ عن الشعبي قال : أولُ من ألفَ بين القبائلِ مع النبي ﷺ جهينةُ (ش) .

---

(١) أورد ترجمته ابن الاثير في اسد الغابة (١/٢٢٣) باختصار ولم يتم ذكر الأبيات وهكذا ذكر ابن حجر في الاصابة (١/٢٥٢). ص

بنو عامر

٣٨٠٢٥ ـ ﴿مسند أبي جحيفة﴾ أتينا رسولَ الله ﷺ بالأبطحِ في قبةٍ له حمراء فقال : من أنتم ؟ قلنا : بنو عامر ، قال : مرحباً ! أنتم مني (ش).

حمير

٣٨٠٢٦ ـ عن عمرو بن مرة قال : قال النبي ﷺ وهو مستند إلى جذعٍ من جذوعِ نخلِ خيبرَ : لا يسألني اليوم أحدٌ عن نسبه إلا ألحقتهُ بأهلِه ! فجعلنا نتطاولُ فقال النبي ﷺ : يوشكُ يا عمرو بن مرة أن يطلُعَ من ههنا ـ وأشارَ بيده ـ قومٌ أنتَ منهم ، فجعلتُ كلما طلعَ أحدٌ أريدُ أن أثبَ إليه فيقولُ رسول الله ﷺ : ليسوا بهم ـ مرتين أو ثلاثا ، ثم طلعَ قومي فقال . هم هؤلاء ، فقمتُ إليهم فقلتُ : مِمَّنِ القومُ ؟ قالوا : من حِمْيَر ، فأقام عمرٌو على ذلك (كر).

فضائل

٣٨٠٢٧ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال : كنتُ عندَ النبي

ﷺ جالساً فقال : من كان ههنا من معدٍ فليقم ، فقمتُ ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، فقلت : ممن نحنُ ، فقال : أنتُم ولدُ قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر (الشاشي ، كر ، وسنده حسن) .

قبائل مختلفة

٣٨٠٢٨ ـ عن عمرو بن عبسة قال : صلى رسولُ الله ﷺ على السكونِ والسكاسكِ وعلى حولانِ العالية ـ وفي لفظ : الغالية ـ وعلى الملوك ملوكِ ردمانِ (ع ، كر) .

٣٨٠٢٩ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبي ﷺ فقال : إنما بايعك سُرَّاقُ الحجيج من أسلمَ وغفارَ ومُزينة وجُهينة ، فقال رسول الله ﷺ : أرأيتَ إن كان أسلمُ وغفارُ وجهنة خيراً من بني تميم ومن بني عامرٍ وأسدٍ وغطفانَ أخابوا وخسِروا قال : نعم ، قال : فوالذي نفسي بيده ! إنهم لأخيرُ منهم (ش)[1] .

---

(١) أخرجه مسلم بلفظه وسنده كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم -١٩/٢٥٢٢ . ص

٣٨٠٣٠ ـ « أيضاً » قال رسول الله ﷺ : أرأيتُم إن كان جهينة وأسلمُ وغفارُ خيراً من بني تميمٍ ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة ـ ومدبها صوتَه ! قالوا : يا رسول الله ! وقد خابوا وخسِروا ، قال : فانهم خيرٌ من بني تميمٍ ومن بني أسدٍ ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة (ش ، حم ، خ ، م)[1] .

٣٨٠٣١ ـ « مسند أبي هريرة » ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما تقولُ في هوازن ؟ زهرةٌ تينعُ ، قالوا : فما تقولُ في بني عامر ؟ قال : جملٌ أزهرُ يأكلُ من أطرافِ الشجر ، قالوا : فما تقول في تميم ؟ قال : بأبي الله لتميمٍ إلا خيراً ، ثبتُ الأقدام ، عظامُ الهام ، رجحُ الاحلام ، هضبةٌ حمراء ، لايضرها من ناواها ، أشدُّ الناس على الدجالِ آخرِ الزمان (الرامهرمزي في الامثال ، ورجاله ثقات) .

٣٨٠٣٢ ـ عن أبي هريرة قال : الخلافةُ في قريش ، والقضاء في الانصار ، والأذانُ في الحبشةِ ، والجفاء في قضاعة ، والسرعة في

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم (١٩٥) . ص

أهلِ اليمن ، والامانة في الازد (ابن جرير).

٣٨٠٣٣ - عن أبي الدرداء قال : أتيتُ النبي ﷺ فاذا جماعةٌ من العرب يتفاخرون ، فأذن لي رسولُ الله ﷺ فدخلتُ ، فقال لي: يا أبا الدرداء ! ما هذا التَّلجَبُ [1] الذي أسمعُ ؟ قلت : هذه العربُ تفتخرُ بفناءِ رسول الله ﷺ ، فقال : يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاخِرْ بقريش ، وإذا كاثرت فكاثِرْ بتميمٍ ، وإذا حاربتَ فحارِبْ بقيسٍ ، ألا ! وإن وجوهَها كنانةُ ، ولسانَها أسدُ ، وفرسانَها قيسُ ، يا أبا الدرداء ! كان لله فرساناً في سمائه يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكة وفرساناً في أرضه وهم قيسُ يقاتلُ بهم أعداءه ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاتلُ عن الدينِ حين لايبقى إلا ذكرُه ومن القرآن إلا رسمُه لرجلٌ من قيسٍ ! قلتُ : يا رسولَ الله ! ممن هو من قيسٍ؟ قال : من سُلَيمٍ (كر وقال : غريب جدا ، ش).

باب في فضائل الامكنة

مكة زادها الله شرفاً وتعظيماً

٣٨٠٣٤ - عن موسى بن عيسى قال : كان عمرُ بن الخطاب

---

(١) التَّلجب : لجبَ القوم لجَباً : صاحوا وأجلبوا . المعجم الوسيط ٢/٨١٥ ب